Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتمزق شمل الأسرة ...
أبو سلمة فى طريقه إلى المدينة ..
أم سلمة حبسها أهلها بنو المغيرة ..
سلمة يمضى به بنو عبد الأسد ..

كل فرد فى الأسرة ـ الرجل والمرأة والغلام ـ يحمل من الألم نصيبًا .
وتخرج أم سلمة كل يومٍ تنفرد بأحزانها ، تبكى حتى تمسى . وتمضى سنة أو مايقرب منها ..

ويمرّ بها رجل من بنى عمها ، فيرى ما بها فيرحمها ويقول لقومها بنى المغيرة :
ـ ألا تخرجون هذه المسكينة ؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها .
وما زال بهم حتى قالوا :
ـ الحقى بزوجك إن شئت .

وردّ عليها بنو عبد الأسد ولدها ورحّلت بعيرها . واتخذت طريقها إلى المدينة حتى لحقت بزوجها فى رفقة طيبة . (سيرة ابن هشام ٢ : ٣٢١ : ٣٢٣)

ودخلت المدينة فكانت أول ظعينة دخلتها ، كما كانت أول مهاجرة إلى الحبشة .

ولقد أبلى زوجها البلاء الحسن مجاهدًا إلى جوار الرسول حتى لقى ربه وأبت أم سلمة من بعده أن تتزوج من أبى بكرٍ أو عمر ثم تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام فكان لها الرأى الراجح والنصح السديد مع الرسول وبقيت من بعده ، وكانت آخر أزواجه رحيلاً من دنيانا .

أقف عند هذين النموذجين من النساء اللاتى شاركن فى صنع الحياة فى مكة وتابعن الجهد بعد هذا فى المدينة ، عاملات على مستوى الأسرة والمجتمع .

من الفرد إلى الدولة والحضارة

وإذا كانت مكة هى المجال الإسلامى الذى تكوّن فيه الأفراد وبرز فيه تماسكهم فى جماعة ، فإن المدينة كانت القاعدة التى تكوّنت فيها الدولة وظهرت